

علل التثنية

ألا تراك لو تركت التثنية بالألف على كل حال لوجب أن تقول في الصفة .
رأيت الرجلان الطريفاً ومررت بالرجلان الطريفاً فتكون لفظ الصفة كلفظ الموصوف بالألف على كل حال فلا تجد هناك من البيان ما تجده إذا قلت .
رأيت عصاً معوجة أو طويلة ونحو ذلك مما يبين فيه الإعراب .
فما كان كذلك عدلوا إلى أن قلبوا لفظ الجر والنصب إلى الياء ليكون ذلك أدل على تمكن الاسم واستحقاقه الإعراب .
ثبات الألف في المثنى .
على أن من العرب من لا يخاف اللبس ويجري الباب على قياسه فيدع الألف ثابتة في الأحوال الثلاث فيقول قام